



# الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالء لءبءاقمءل

مءلءء

ءمءالء موءلء ءبءسانم ءف

ءب ءورءمءل رءءءالء ءارءءمءل ءامءءءسا ءوس ءءفءءمءل

2024 وءنوءف/نارءءء 26 ءاءبءرءل

سءرءب سءءءقءل ءءاس

## [Multimedia]

ءبءا الإءوءة والأءوءاء الأءزاء، صباء الأءراء!

نءءفل الءوم بالءوم العاءمءف لءمءافءة سوء اسءءءمءل المءءءراء والأءءءار ءفر المءروع بءا، الءف أنءشاءءة الءمءءة العاءمة للأمم المءءءة فءف سنة 1987. وموءوء هذه السءة هو "الأءءة واءءءة: ءءب أن نءءر من الاءراءاء الوقاءءة".

قال القءبءس الباءا ءوءنا بولس الأءبف إن "سوء اسءءءمءل المءءءراء ءففءر كل ءماعة ءءواءء فءبءا. فءبء ءقلل من قوءة الإنسان والنسءء الأءلاقف فءبءا. وءقوء القفمء. وءءمء الرءءبة فءف العفء والمءاهمة فءف مءءمء أفضل" [1]. ولكن لءءءءر، فءف الوءء نءفسه، أن كل مءءن على المءءءراء "ءءمل معه قصة ءءءءة مءءءفة، ءءب الاسءءماع إلبءا وفءمءبءا والاهءءمام بءا، وءءافؤها وءءقفءبءا قءر الإمكان. [...] فءم لءم كراءمءبءم، الآن أكءر من قبل، لآءمبءم أشءاص وأبءاء الله" [2]. والءمءع له كراءمءبءه.

ومء ذلك، لا ءمءءنا أن ءءءاهل النواءا والأفءءل الشءبرة لءءءار المءءءراء والمروءءفن لءا. اسءءءم الباءا بءءءس الساءس ءءر كلاءماف قاسفماف ءلال زبارةءه إلى ءماعة ءعالء المءءمبءن، قال: "أءلب من ءءار المءءءراء أن ءفءرءوا فءف الأءف الءف ءلءقوءه بءءء كبفر من الشبالب والبالبءفن من ءمبء الطبءقاء الاءءماعفءة. سفءلب مءبءم الله أن ءوءوا ءءاباف على ما فءلوه. كراءمة الإنسان لا ءمءن أن ءءاس بءهءه الطرءقة" [3].

تقليل الإدمان على المخدرات لا يتمّ بجعل اسهتهاكها مشروعاً - هذا وَهْم -، كما اقترح البعض ذلك، وكما صار ذلك مَنفَذاً في بعض البلدان. عرفت قصصاً مأساويةً عديدةً لمدمنين على المخدرات ولعائلاتهم، وأنا على قناعة بأنّه من الصّوري أخلاقياً وضع حدّ لإنتاج هذه المواد الخطرة والاتّجار بها. كثيرون هم تجار الموت الذين يدفعهم منطق السّلطة والمال بأيّ ثمن! وهذه الآفة، التي تُنتجُ العنف وتزرع الآلام والموت، تتطلّب عملاً شجاعاً من المجتمع كلّهِ. إنتاج المخدرات والاتّجار بها لهما أيضا تأثير مدمر على بيتنا المشترك. مثلاً، صار هذا واضحاً بشكل متزايد في حوض الأمازون.

هناك طريقة أخرى ذات أولويةً لمكافحة سوء استعمال المخدرات والاتّجار بها وهي الوقاية، والتي تتمّ بتعزيز قدر أكبر من العدالة، وتشقيف الشّباب على القيم التي تبني الحياة الشّخصية والجماعية، ومرافقة الذين يواجهون صعوبات، بإعطائهم أملاً في المستقبل.

استطعت في زياراتي إلى أبرشيات مختلفة وبلدان مختلفة أن أزور مؤسسات إصلاح مختلفة ألهمها الإنجيل. إنّها شهادة بليغة ومفعمة بالرجاء تظهر في التزام الكهنة والمكرّسين والعلمانيين وفي إرادتهم لأن يطبقوا مثل السّامري الرّحيم. تُعزّيني أيضاً الجهود التي تبذلها مجالس الأساقفة المختلفة لتعزيز التشريعات والسياسات العادلة لعلاج الأشخاص المدمنين على تعاطي المخدرات والوقاية لوقف هذه الآفة.

على سبيل المثال، أشير إلى شبكة "المرافقة الرّعوية في أمريكا اللاتينية والوقاية من الإدمان" ( *La Pastoral Latinoamericana de Acompañamiento y Prevención de Adicciones* (PLAPA)). نظام هذه الشبكة يعترف أنّ "الإدمان على الكحول والمواد التي لها تأثير نفسي وأشكال أخرى من الإدمان (على المواد الإباحية والتّقنيات الجديدة وغيرها)... هو مشكلة تؤثر علينا دون تمييز، مهما كانت الاختلافات الجغرافية والاجتماعية والثقافية والدينية والعمر. على الرّغم من الاختلافات، ... نريد أن ننظّم أنفسنا مثل جماعة مؤمنين واحدة: تشارك خبراتنا وحماسنا وصعوباتنا" [4].

أذكر أيضاً أساقفة جنوب أفريقيا، الذين عقدوا لقاءً في موضوع "إعطاء السّلطة للشّباب كوكلاء للسلام والرجاء" في تشرين الثاني/نوفمبر 2023. اعترف ممثلو الشّباب الذين كانوا حاضرين في اللقاء بأنّ هذا اللقاء هو "مرحلة مهمة موجّهة نحو شباب يتمتع بالصّحة والنشاط في كلّ أنحاء المنطقة". ووعدوا أيضاً بما يلي: "نقبل دورنا كسفراء وداعمين لمكافحة تعاطي المخدرات. ونطلب من الشّباب كلّهم أن يكونوا متعاطفين دائماً بعضهم مع بعض" [5].

أبها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أمام الوضع المأساويّ لملايين الأشخاص حول العالم المدمنين على المخدرات، وأمام المعثرة والشكّ في إنتاج هذه المخدرات والاتّجار غير المشروع بها، "لا يمكننا أن نكون غير مباليين. توقّف الرّب يسوع، واقترّب، وشفى الجراح. بناءً على أسلوب قُربه، نحن أيضاً مدعوون إلى أن نعمل، وأن نتوقّف أمام حالات الضّعف والألم، وأن نعرف كيف نسمع صرخة العزلة والاضطراب، وأن ننحني لنرفع ونرجع إلى الحياة الجديدة الذين يقعون في عبودية المخدرات" [6]. ومدعوون إلى أن نصلي من أجل هؤلاء المجرمين الذين يعطون المخدرات للشّباب: إنهم مجرمون، إنهم قتلة! لنصلّ من أجل توبتهم.

في هذا اليوم العالميّ لمكافحة المخدرات، لنجدد نحن المسيحيين والجماعات الكنسية التزامنا بالصّلاة والعمل لمكافحة المخدرات. شكراً!

\*\*\*\*\*

(6، 12-14) ست نروق لهأ يلا يلا لوسرلا س لوب سي يديلا لاسر نم ةءارق

أئي ش عدا نل ي نكلو، يل لحي عيش لك. ع فني عيش لك سي ل نكلو، يل لحي عيش لك سي ل ف دس جلا أمأ. كاذو اذه دي بي س هل ل او، ماع طلل نطبل او نطبل ل ماع طلا. يل ع طلس ت

هَوَ رَدُّ قَبْ أَضْيَا نَحْنُ انْمِي قِي سَبْرًا مَأَقَا يَدَّلَا هَلَلَا نَاو. دَسَجَلَلُ بَّرَلَاو بَّرَلَلُ وَه لَب، يَنْزَلَلُ

بَّرَلَا مُالِك

\*\*\*\*\*

Speaker:

يَدَّلَا، اَهَبْ عَوْرَشْ مَلَا رِي غَرَجَّتْ اَلْاَو تَارْدَخْ مَلَا لَامَعْتْ سَا عَوْسَ عَحْفَا كَمَلْ يَمَلَا عِلَا مَوِي لَا عِبَسَا نَم يَف  
رَجَّتْ اَلْاَو تَارْدَخْ مَلَا لَامَعْتْ سَا عَوْسَ: اَبَابُ لَأْ هَسَادَقْ لَأَق، عَدَحَّتْ مَلَا مَمَأَلْ لَمَاعُ لَأْ هَيَّ عَمَجَلَا هَتَأَشْنَأ  
هَلْوَ نَأَسْنَا هَنَأَلْ، تَارْدَخْ مَلَا يَلْعَنُ مَدْمَلْ لَكَبْ مَتَهَنُ وَيَغْصُنُ نَأُ اَنِي لَع. اِنْتَا عَمَتْ جُم رَمَدَتْ هَقَا اَهَبْ  
لَب، اَعَوْرَشْ مَأَو كَالَهْتْ سَا لَعَجَبْ قُقَحْتَي اَلْاَو تَارْدَخْ مَلَا يَلْعَنُ نَام دِإَلَا لِي لَقْتْ نَأ. هَلَلُ نَبَا وَه هُو هَتَمَارِكْ  
نَأَسْنَا لَأْ رَمَدَتْ اَهَنَأَلْ اَهَبْ رَجَّتْ اَلْاَو عَرَطَخَلَا دَأومَلَا هَذَه جَاتْ نِإَلْ دَحْ عَضُ وَايَقَا لَخَأْ يَرورُضْ لَأ نَم  
عَحْفَا كَمَلْ تَايَو لَوَأَلْ نَم يَهو يَرْخَأْ قَوِي رَطَا كَانَه نَأُ هَتَسَادَقْ لَأَقُو. أَضْيَا كَرْتْ شَمَلَا اِنْتَيَبُو  
، عِلَادَعَلَا نَم رَبْكَ اُرْدَقْ زِي زَعْتَبْ مَتَتْ يَتَلَاو، عَيَاقَوْلَا يَهو اَهَبْ رَجَّتْ اَلْاَو تَارْدَخْ مَلَا لَامَعْتْ سَا  
نِي دَّلَا عَقَفَارْمُو، عَيَّ عَامَجَلَاو عَيَّ صَخَّشَلَا عَايَحَلَا يَنْبَتْ يَتَلَا مَيَقِلَا يَلْعَنُ بَابْشَلَا فِي قَتَّو  
يَلْعَنُ نَام دِإَلَا يَفِّي وَاسْأَمَلَا عَضُ وَا مَامَأ. لَضْفَأُ لَبَقْتْ سَم يَفِ أَلْمَأ مَهِي اَطْعَاو، تَابُوعُصْ نَوُهْجَاوِي  
فَقْنُ نَأُ اِنْنُكْمِي اَلْ هَنَأُ هَتَسَادَقْ دَكَا، اَهَبْ رَجَّتْ اَلْاَو اَهْجَاتْ نِإِي فَي كَشَلَاو عَرْتْ عَمَلَا مَامَأو، تَارْدَخْ مَلَا  
نَوُوعِدْم، هَلْشِمَ أَضْيَا نَحْنُ وَجَارِحَلَا يَفَشُو، بَرْتَقَاو، فِقْوَتْ هَسْفَنَ عَوْسَي بَّرَلَف. نِي لِبَامْ رِي غ  
عَايَحْ يَلَا مَهْدِي عُنُو، مَهِي لَأْ يَغْصُنُو، تَارْدَخْ مَلَا عَيَّ دُوبَعْ يَفِ نَوَعَقِي نِي دَّلَا مَامَأ فِقْوَتْنُ نَأُ يَلَا  
عَدِيدَج.

\*\*\*\*\*

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. La lotta contro l'abuso di droghe è una battaglia per la dignità umana e per la speranza di un futuro migliore per tutti. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

\*\*\*\*\*

Speaker:

أَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. مَكَافَحَةُ سُوءِ اسْتِعْمَالِ الْمَخْدِرَاتِ هِيَ مَعْرَكَةٌ مِنْ أَجْلِ كِرَامَةِ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ  
أَجْلِ الْأَمَلِ فِي مُسْتَقْبَلِ أَفْضَلٍ لِلْجَمِيعِ. بَارِكْكُمْ رَبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

\*\*\*\*\*

---

[1] رسالة إلى المشاركين في مؤتمر فيينا الدوليّ في سوء استعمال المخدرات والاتّجار غير المشروع بها (4 حزيران/يونيو 1987).

[2] كلمة إلى المشاركين في اللقاء تحت رعاية الأكاديمية البابويّة للعلوم حول: "المخدرات: مشاكل وحلول لهذه القضية العالميّة" (24 تشرين الثاني/نوفمبر 2016).

[3] كلمة إلى جماعة "Fazenda da Esperança"، البرازيل، 12 أيار/ مايو 2007.

[4] <https://adn.celam.org/wp-content/uploads/2023/09/Carta-a-la-Iglesia-de-ALC-PLAPA-14sept2023-CL.pdf>.

[5] <https://imbisa.africa/2023/11/21/statement-following-the-imbisa-youth-meeting/>

[6] رسالة إلى المشاركين في المؤتمر الدوليّ السّتين لمتخصّصي علم السّموم الشّرعي. (26 آب/أغسطس 2023).